فرحة رمضان

الفرح والسرور ، بحلول المواسم الفاضلة ، من شيم أهل الدين والإيمان ، وشهر الصيام - شهر رمضان- هو أحد هذه المواسم التي ما إن يسمع المسلمون بحلوله ، حتى تقفز قلوبهم فرحاً ، وتظهر البسمة على محياهم شوقاً إلى الطاعة ، شوقاً إلى رحمة الله ، شوقاً إلى غفرانه ، شوقاً لتحقيق التقوى وتهذيب الأخلاق وسمو الأنفس .

وإذا كان هذا ما يأتي به هذا الشهر الكريم ، فحقيق أن يحتفل به الجميع نثراً وشعراً ، نشيداً وأهازيج . فحيا الله شهر رمضان ، وحيا الله محبيه والصائمين والقائمين فيه .

• رمضان وجراحات أمتنا

• شعر: جلال الحزمي

رمضان جاء فغردي أشعاري ... وترنّمي بالفرح يا قيثاري

رمضان جاء فأشرقت بمجيئه ... كلُّ القلوب ببهجة ونضار

وتبسّمت أيامنا في فرحة ... وتجمّلت بالورد والأزهار

وترى النجوم تألقت بسمائها ... وترى الزهور وفرحة الأطيار

رمضان جاء وفي القلوب تشوقٌ ... لقيامه والصوم والأذكار

رمضان جاء يثير في أعماقنا ... روح العطاء وروعة الإيثار

شهرٌ به تقوى القلوب على التقى ... وتطير نجواها مع الأسحار

شهرٌ به أوحى الإله لعبده ... وتنزّل القرآن بالأخبار

حمل الرسول إلى الأنام رسالةً ... فيها انتشالهمُ من الأقذار

فيها سموهمُ إلى قمم العُلى ... وحياتهم في عالم الأنوار

فمضى يزيح عن الأنام شقاوةً ... ظلّت مخيّمة على الأفكار

ومضوا إلى الينبوع ينبوع الهدى ... صافٍ من الأوساخ والأكدار

ومضت تباشير الهدى بين الورى ... وتضوعت بنسيمها المعطار

رمضان في أيامه قد أشرقت ... شمس الهدى في العالم المختار

(بدرٌ) به كانت بداية فجرنا ... وبداية الإنهاء للكفار

جمع الطغاةُ ظلامهم وتقدموا ... كي يطفئوا نور الإله الساري

لكن نصر الله كان محققا ... و(الله أكبر) كان خير شعار

دحر الضياءُ من الأباة ظلامهم ... ومضوا به في الخلق كالأقمار

قد شيّدوا بين الخلائق مجدنا ... فبدا مضيئاً سائر الأمصار

(شهر الصيام) لقد تغير حالنا ... واليوم صارت دولة الأشرار

صرنا نعامات بساحات الوغى ... وكواسراً في الشجب والإنكار

صرنا ضحايا المعتدين ولم تزل ... تبكي علينا نشرة الأخبار

صارت دماء المسلمين رخيصةً ... وكلاب أهل الكفر بالدولار

صرنا من الأعداء نطلب حقنا ... كالمبتغي شيئاً له في النار

صار السلام مع العدوِّ شعارنا ... وسلامهم يجتاحنا بدمار

يتلاعبون بأمرنا وكأننا ... أحجار بل أدنى من الأحجار

وتهدّم المجد الذي قد شُيّدت ... أركانُه بسواعد الأخيار

رمضان لا تحكي حكاية مجدنا ... فلقد تولت دولة الأحرار